

تفسير السمرقندي

. @ 273 @

قوله ! 2 2 ! يقول ما ينظرون وهم أهل مكة ! 2 2 ! أي ملك الموت ليقبض أرواحهم ! 2
! أي عذاب ربك يوم بدر ويقال يوم القيامة ! 2 2 ! أي كذلك كذب ! 2 2 ! رسلهم كما
كذبك قومك فأهلكهم ! 2 2 ! تعالى ! 2 2 ! يعني بإهلاكه إياهم ! 2 2 ! بتكذيبهم رسلهم قرأ
حمزة والكسائي ! 2 2 ! بالياء بلفظ التذكير والباقون بلفظ التأنيث لأن الفعل مقدم \$
سورة النحل 34 - 37 \$.

ثم قال ! 2 2 ! أي جزاء ما عملوا ! 2 2 ! أي نزل بهم ^ ما كانوا به يستهزئون ^ من
العذاب أنه غير نازل بهم .

قوله ! 2 2 ! أي أهل مكة ^ لو شاء ! 2 2 ! ما عبدنا من دونه من شيء ^ قالوا ذلك على وجه
الاستهزاء يعني إن ! 2 2 ! قد شاء لنا ذلك الذي ! 2 2 ! فيه ! 2 2 ! ولكن شاء لنا ولآبائنا ^
ولا حرمانا من دونه من شيء ^ ولكن شاء لنا ولآبائنا من تحريم البحيرة والسائبة وأمرنا به
ولو لم يشأ ما ^ حرمانا من دونه من شيء ^ .

قال ! 2 2 ! تعالى ! 2 2 ! يقول هكذا كذب الذين من قبلهم من الأمم ! 2 2 ! أي تبليغ
الرسالة ! 2 2 ! أي يبينوا لهم ما أمروا به .

قوله ! 2 2 ! أي في كل جماعة ! 2 2 ! كما بعثناك إلى أهل مكة ! 2 2 ! أي وحدوا
! 2 2 ! وأطيعوه ! 2 2 ! أي اتركوا عبادة الطاغوت وهو الشيطان والكاهن والصنم ! 2 2 !
لدينه وهم الذين أجابوا الرسل للإيمان ! 2 2 ! فلم يجب الرسل إلى الإيمان ! 2 2 ! يقول
سافروا في الأرض ! 2 2 ! يقول إعتبروا كيف كان آخر أمر المكذابين .

فلما نزلت هذه الآية قرأها صلى الله عليه وسلم عليهم فلم يؤمنوا فنزل ! 2 2 ! يعني على
إيمانهم ! 2 2 ! يقول من يضل الله وعلم أنه أهل لذلك